

تفسير القرطبي {سورة النساء }{52}{881} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم تر الى الذين قيل لهم ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتبوا عليهم كتب القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد - [00:00:00](#)

وخشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل مداع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. والآخرة خير لمن اتقى ولا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وان تصبوا - [00:00:28](#)

يقول هذه من عند الله وان تصبوا هذه من عندك قل كل من لهؤلاء القوم لا يكاد ما اصابك من سيئة فمن نفسك. وارسلناك للناس وكفى بالله شهيدا - [00:01:06](#)

الحمد لله الذي انزل علينا اسماء الكتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله - [00:01:58](#)

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات ما كانت تقوله شريحة من المسلمين او من المنافقين او من اليهود المتر إلى الذين قيل لهم كفوا ايديكم - [00:02:13](#)

أغلب المفسرين يقولوا كان بعض المسلمين في مكة يقول نحن كنا على عز في الكفر فلما صرنا في الاسلام صرنا ذلة وهؤلاء يؤذوننا ولا نقتلهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا لم يؤذن لنا في القتال - [00:02:41](#)

اما الم ترى الم تنظر في بصرك او ب بصيرتك ترى قلبية او بصرية الى الذين قيل لهم الى الجماعة او القوم الذين قيل لهم كفوا ايديكم يعني لا تقاتلوا الان - [00:03:04](#)

ولكن فارسوا ما امرتم به اقيموا الصلاة واتوا الزكاة اما القتال الان ليس عليكم فلما كتب عليهم القتال يعني تغير الوضع قال بعض العلماء هذا خوف طبيعي والانسان من طبعه كراهية الموت - [00:03:22](#)

والله قال قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. فالله لما خلق البشر خلقه ينفر من الموت وهذا ليس نفاقا وليس قدحا فيهم ولكنهم لما فرض عليهم القتال نفروا منه - [00:03:48](#)

وقالوا ويرشح هذا انهم هنا لم يعابوا فلو كانوا منافقين او كانوا كفارا اذا عقب هذا ايض؟ بالكلام عليهم فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية - [00:04:06](#)

بعض العلماء ومنهم امام القرطبي هذه ما هي اوصاف المسلمين هذه اوصاف ليست اوصاف الصحابة اذا كتب عليهم القتال يقولون يا ربنا لما كتبت علينا القتال وانما الصحابة نفوسهم تتوقف - [00:04:30](#)

الى المعالي والى التضحية والى الرفعة والى عزة الاسلام والى التسابق الى الخير اذا يقول هذا يظهر انهم ناس يعني مشكلة ومنهم من قال هذا لان المسلمين لا يكونوا كاليهود وأشار الى ذلك الطبرى - [00:04:50](#)

لم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يشبه اليهود هؤلاء وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لا تكتب علينا القتال - [00:05:15](#)

هلا اخرتنا لولا اخرتنا الى اجل الى ان يموت هؤلاء او نموت نحن اذا هذا الاسلوب فيه نوع من العتاب بهذه الشريحة التي كانت تطلب

القتال والجهاد فلما كتب عليها - 00:05:39

حصل لها نوع من الانزعاج والخوف فقد عتبوا الله بهذه الآيات اذا لم تنظر يا نببي الى الذين قيل لهم اترکوا القتال ولا تقاتلو ولذلك القتال قيل انه من ثلاثة مراحل - 00:06:04

اولا النهي عن القتال ثالثا جواز القتال. ثالثا الامر بالقتال اول كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة كان من اكبر اسباب تقوية المسلمين اقامة الصلاة وایتاء الزكاة من اكبر اسباب عزة المسلمين ممارسة الدين ممارسة الشرائع - 00:06:31

من اكبر اسباب ضعف المسلمين الكف عن الطاعة تجد واحد يقول لك انا مسلم ولا يصلني مسلم لا يصلني انا مسلم لا ازكي اذا هذا كلام لو كان صحيحا لصلى المسلم. كيف مسلم لا يصلني - 00:06:59

والصلاه لا تسقط الا عن من فقد العقل الصلاه عبادة لا تسقط على من عنده العقل ابدا ما دام الانسان عنده عقل واجب عليه الصلاه الا من كان معذورا من النساء - 00:07:21

في عذر يمنعهم من الصلاه الله رفع عنهم الصلاه في حال اتصافهم بالنفاسه والحيض لكن ما دام المسلم عنده العقل يجب ان يصلني فترى بعض المسلمين يقول نحن مسلمون ولا يصلني. هذه مشكلة الحقيقة - 00:07:41

اقيموا الصلاه وبعدين قال اقيموا الصلاه دائمًا تعبيرات الشريعة في غاية من الدقة. ما قال ادوا الصلاه قال اقيموا الصلاه لاني قامت الصلاه تتطلب اركان والشروع وواجبات وسنن وانداب ما اقاموا الصلاه - 00:08:00

الذين يقيمون الصلاه ما قال ادوا الصلاه. قال اقيموا. ما اقاموا الصلاه هنا كفوا ايديكم واقيموا الصلاه لأن الصلاه لها اربع عشر ركن تسع شروط لها شروط لها انداب فلا تكون تؤدي الا بهذا - 00:08:25

واتوا الزكاه المفروضة عليكم فلما وجبت على هؤلاء وكتب عليهم القتال قالوا يا ربنا لما كتب علينا القتال لو لا اخترنا اذا اخترنا الى اجل قريب هذا لا ينبغي الحقيقة. ولذلك القرطبي يقول هذا ليسوا من الصحابة - 00:08:49

من المسلمين قل متع الدنيا قليل كل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيل ما اروع هذه الكلمات وما اوجزها وما اجمعها متع الدنيا قليل انتم لو اخذتم الى كم - 00:09:14

منة سنة لا تأتي في عمر الزمن بمثل ثانية منة سنة لو قصرناها بالزمن لا تأتي ثانية لا تأتي لحظة والآخرة خير لمن اتقى لأن الدار الآخرة وهي حيوان لهي الحياة الباقية - 00:09:40

اما الدنيا زائلة بعدين ولا تظلمون نقيرا. كل واحد كل واحد واجتهاد كل واحد وتضحيته اذا الدنيا متعها قليل والآخرة خير لمن خاف الله واتقى. وثقوا تماما ان كل واحد يأخذ اجره كاملا لا ينقص منه شيء - 00:10:01

ابدا ولا تظلمون بل يغفر لهم ويتجاوز عنهم لكن كل واحد ما عمل من الخير يراه كاملا وما عمل من الشر لا يزداد عليه. يعطي حقه او ينقص عنه لكن لا يزداد عليه ابدا - 00:10:27

ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون اذا متع الدنيا قليلكم الواحد يعيش في الدنيا الامور الواجبة عليك محدودة الامور المحرمة عليك محدودة الله اباح لك - 00:10:45

متع الحياة اباح لك الحال حرم عليك امور معينة واعطاك العمر واعطاك العقل وقال لك اشتغل قبل ان يفوت الاولان عليك اعطاءك رأس المال واعطاك الربح وقال لك اشتغل والدنيا متعها قليل - 00:11:09

ينبغي ان تكسب قبل ان يفوت. ولذلك السفيه الذي يضيع وقته الزمن يمشي ينبعي للعقل الا يشتغل الا فيما ينفعه ولذلك العقلاء لا يستغلون الا فيما يصلح دنياهم او اخراهم - 00:11:35

العقل لا يشتغل الا فيما يصلح دنياهم او اخراهم. والدنيا هي مطية الآخرة ولذلك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد - 00:11:54

فإن لم تجد قوله سيدنا فاصمت عن غير السداد ينبغي للمسلم ان يستغل وقته بالطاعة بالصلوة بالصوم بالعمل بمساعدة الضعاف بتعليم الجهل لتعطيل الضعاف بالعمل لدینه متع الدنيا قليل - 00:12:16

الانسان اذا لم يشتغل يضيع عليه الوقت ولذلك العمر محدود لكن الذي يعمل ببارك له في العمر كيف يكون الانسان عمره مثلا خمسين سنة ستين سنة سبعين سنة لكن كأنه عاش الف سنة - [00:12:41](#)

لم يبارك له في العمر يعمل الطاعات يتتجنب المعاishi يعمل الخير تكون دائمًا كل يوم يزيد ليكون كأنه عاشر في سنة وهو عاشر سبعين سنة ثماني سنـة اما العمر وما سيأتي محدود لا يزيد ولا ينقص. يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:13:03](#)
وعنه ايـش ؟ ام الكتاب المكتوب في اللوح المحفوظ هو اللي يكون لكن عند الملائكة صحف فلان اذ قال رحـمه تزـيدـها عشر سنـوات
فلان ان عملـ الخـير فـاعـملـ زـيـدـوهـ كـذاـ - [00:13:28](#)

لكن في اللوح المحفوظ يفعل او لا يفعل عنده ام الكتاب مكتوب فيها خالص يكتب الملك اربعة عمره شقي او سعيد لذلك متاع الدنيا
قليل والآخرة خـيرـ لـمنـ اـتقـىـ وـالـآخـرـةـ لـمـنـ اـتقـىـ خـيرـ - [00:13:47](#)

فيها العـزةـ فيهاـ الرـفـعةـ فيهاـ الـكـرـامـةـ فيهاـ التـغـابـنـ ولاـ يـظـلـمـ اـحـدـ شـعـرـ اـنـ اللـهـ لاـ يـظـلـمـ النـاسـ شـيـئـاـ يـقـولـ الـكـافـرـ ماـ لـهـذـاـ الـكـتـابـ لاـ يـغـادـرـ
صـغـيرـةـ وـلـاـ كـبـيرـةـ الـاحـصـاـهـ وـوـجـدـوـاـ مـاـ عـمـلـوـاـ - [00:14:14](#)
حاضـرـةـ وـلـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ اـحـدـ اـذـاـ عـذـرـ هـذـاـ الـبـيـانـ لـاـ عـذـرـ لـنـاـ بـعـدـ ثـمـ قـالـ اـيـنـمـاـ تـكـوـنـوـاـ يـدـرـكـمـ الـمـوـتـ اـيـنـمـاـ
الـمـوـتـ ؟ـ مـاـ مـؤـكـدـاـ اـيـ مـحـلـ فـيـ الـإـنـسـانـ - [00:14:35](#)

انتـهـيـ الـعـمـرـ يـمـوتـ اـذـاـ دـامـ الـعـمـرـ مـحـدـودـ وـالـرـزـقـ مـحـدـودـ فـلـمـ لـاـ نـسـتـغـلـ دـيـنـنـاـ وـلـامـتـنـاـ وـلـعـزـتـنـاـ كـلـ شـيـءـ يـخـافـ النـاسـ
مـنـهـ وـيـهـتـمـ النـاسـ بـهـ هـوـ الـمـالـ وـالـجـاهـ - [00:15:07](#)
هـوـ الـعـمـرـ وـالـرـزـقـ الـعـمـرـ مـحـدـودـ وـالـرـزـقـ مـحـدـودـ اـذـاـ لـمـ الـمـسـلـمـ لـاـ يـشـتـغـلـ لـرـفـعـتـهـ وـلـعـزـتـهـ وـلـدـيـنـهـ اـيـنـمـاـ تـكـوـنـوـاـ يـدـرـكـمـ الـمـوـتـ هـذـاـ جـوابـ اـيـنـ
يـدـرـكـمـ الـمـوـتـ اـذـاـ جـاءـ وـقـتـهـ اـنـ اـجـلـ اللـهـ اـذـاـ جـاءـ - [00:15:29](#)

لـاـ يـؤـخـرـ لـكـمـ مـيـعادـ يـوـمـ لـاـ تـسـتأـخـرـونـ عـنـهـ سـاعـةـ وـلـاـ تـسـتـقـدـمـ تـنـوـعـتـ الـأـسـبـابـ الـمـوـتـ وـحـيـدـ لـاـ يـمـكـنـ الـأـنـسـانـ يـزـيدـ لـحـظـةـ وـلـاـ يـنـقـصـ لـحـظـةـ
اـذـاـ الـوـاحـدـ عـشـ قـرـيرـ الـعـيـنـ يـقـومـ بـالـأـسـبـابـ وـيـعـيـشـ قـلـيلـ الـعـيـنـ - [00:15:54](#)
فـيـ اـيـ يـوـمـيـ مـنـ الـمـوـتـ اـفـرـ اـيـوـمـ لـمـ يـقـدـرـ اـمـ يـوـمـ لـمـ يـقـدـرـ لـازـمـ لـمـ يـقـعـ وـيـوـمـ قـدـرـ لـازـمـ يـقـعـ اـذـاـ يـكـوـنـوـاـ يـدـرـكـمـ الـمـوـتـ وـلـوـ
كـنـتـمـ فـيـ بـرـوجـ - [00:16:19](#)

مشـيـدـةـ الـبـرـوجـ جـمـعـ بـرـمـ وـاـخـتـلـفـواـ فـيـ الـمـشـيـدـةـ الـىـ ثـلـاثـةـ اـقـوـالـ الـمـشـيـدـةـ الـمـرـفـوـعـةـ مـنـ الـمـشـيـدـةـ الـمـطـلـيـةـ بـالـشـيـبـ الـمـشـيـدـةـ الـمـحـصـنـةـ
وـالـمـقـصـودـ اـنـ الـأـنـسـانـ سـيـدـرـكـهـ الـمـوـتـ وـلـوـ كـانـ فـيـ مـحـلـ حـصـيـنـ اـذـاـ جـاءـ وـقـتـ الـمـوـتـ - [00:16:39](#)
وـلـنـ يـمـوتـ اـذـاـ تـعـرـضـ لـكـلـ شـيـءـ اـذـاـ لـمـ يـأـتـيـ وـقـتـ الـمـوـتـ وـاـنـ تـصـبـهـمـ هـؤـلـاءـ الـقـوـمـ الـىـ الـيـهـودـ وـمـنـ ضـعـيـفـ الـأـيـمـانـ حـسـنـةـ.ـ يـقـولـ هـذـهـ مـنـ
عـنـ اللـهـ وـمـنـ فـضـلـهـ يـقـولـ هـذـهـ مـنـ عـنـدـكـ يـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـؤـمـكـ عـلـيـنـاـ - [00:17:05](#)
قـلـ لـهـمـ يـاـ نـبـيـنـ كـلـ مـنـ الـحـسـنـاتـ وـالـسـيـئـاتـ مـنـ عـنـ اللـهـ فـمـاـ لـهـؤـلـاءـ الـقـوـمـ لـاـ يـكـادـونـ يـفـقـهـونـ حـدـيـثـاـ كـلـ شـيـءـ فـيـ الـدـنـيـاـ كـمـاـ قـالـ
وـنـبـلـوـكـ بـالـشـرـ وـالـخـيـرـ فـكـرـةـ - [00:17:27](#)

وـقـالـ لـتـبـلـوـنـ فـيـ اـمـوـالـكـ وـاـنـفـسـكـمـ وـلـتـسـمـعـنـ مـنـ الـذـيـنـ اوـتـواـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـكـ وـمـنـ الـذـيـنـ اـشـرـكـواـ اـذـاـ كـثـيـراـ وـانـ تـصـبـرـوـ وـتـتـقـوـاـ كـذـكـ
مـنـ عـزـمـيـ الـأـمـورـ الـدـنـيـاـ كـلـهـ اـبـلـاءـاتـ وـهـنـاـ يـأـتـيـ بـاـبـ يـسـمـىـ بـاـبـ الـقـدـرـ - [00:17:51](#)
وـهـوـ مـنـ اـخـطـرـ الـأـبـوـابـ لـمـ يـوـفـقـهـ اللـهـ اـذـاـ نـوـضـحـ الـقـضـيـةـ بـطـرـيـقـةـ يـفـهـمـهـاـ مـنـ قـدـرـ اللـهـ لـهـ الـفـهـمـ وـلـلـهـ الـمـثـلـ الـأـعـلـىـ اـذـاـ كـانـ
رـجـلـ زـارـعـاـ رـجـلـ يـزـرـعـ فـيـ أـبـدـ بـذـرـ العنـبـ - [00:18:18](#)

وـيـأـخـذـ بـذـرـ التـمـرـ وـلـلـهـ تـعـالـىـ خـلـقـ الـخـلـقـ بـعـضـهـمـ مـثـلـ الشـوـكـ
ليـجـعـلـهـ سـرـيـبـاـ عـلـىـ الـبـسـتـانـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ خـلـقـ الـخـلـقـ بـعـضـهـمـ مـثـلـ الشـوـكـ - [00:18:48](#)
وـبعـضـهـمـ مـثـلـشـ الـعـنـبـ وـالـتـمـرـ وـلـلـهـ جـلـ وـعـلاـ لـاـ يـسـأـلـ عـمـاـ يـفـعـلـ الـكـبـيرـ الـمـتـعـالـ اـمـرـهـ اـذـاـ اـرـادـ شـأـنـ اـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـوـنـ وـلـكـنـ العـبـدـ لـاـ
يـعـلـمـ مـاـ كـتـبـ لـهـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ - [00:19:22](#)

فـهـوـ يـتـرـكـ الـعـلـمـ بـاـخـتـيـارـهـ وـتـقـوـمـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ لـاـنـهـ كـانـ جـاهـلـاـ بـمـاـ كـتـبـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ فـلـذـكـ تـقـوـمـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ لـاـنـهـ تـأـتـيـهـ الرـسـلـ

وتأمره بالايمان وتأتيه بالحجج فيكفر بها فيدخل النار - 00:19:44

ولذلك هنا قال لهذا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ما اصابك من حسنة فمن الله. يوم بدر ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة - 00:20:08

وما اصابك من سائنة فمن نفسك يوم احد انهزمتم لان الرماة خالفوا قل هو من عندي انفسكم ولكن الله تعالى يقول ابن عباس ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سائنة فمن نفسك وقد قدرها الله - 00:20:26

عليك هذا ورد في بعض الآثار عن ابن عباس لذلك لما نزلت آية الحديد ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - 00:20:50

ثم قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وقال جفت الاقلام وطويت الصحف قالوا يا رسول الله فيما العمل؟ اذا ما دام كل شيء انتهى ماذا قال لهم - 00:21:18

اعملوا اعملوا وكل ميسر لكم خلق خلق له قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ايش ولكن الله يمن على من يشاء من عباده هذه الرسالة منح الهيئة لا دخل للعبد فيها - 00:21:41

ولذلك ربنا قال لعبيده للعبد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه من يعمل سوءا يجزى به ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن نحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم - 00:22:08

باحسن ما كانوا يعملون اذا هذه السابقة وهذا القدر مخيف وامر السر ولكن الله تعالى كريم ونحن نقوم بالأسباب ونسأل الله التثبيت والتوفيق ومن دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب - 00:22:33

ثبت قلبي على دينك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال بعض السلف ادركت سبعين من الصحابة كل واحد منهم يخاف النفاق على نفسه السابقة لا يعلمها الا الله - 00:23:00

ولا يعلم احدنا ماذا كتب له في اللوح المحفوظ هل كتب شقي او سعيد وفي الحديث الصحيح ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:23:17

وان الرجل لا يعمل باعمال اهل النار فيما يبدو للناس. حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم سيعمل بعمل اهلي اهل الجنة فيدخلها وهذا الحقيقة شيء يجعل الانسان يخاف - 00:23:38

ولكن الله تعالى كريم ورحيب ولا تخفي عليه خافية والعبد اذا اتجه له لن يضيعه اذا خاف العبد من ربه وعمل بطاعته وسائله التوفيق ربنا يقول ادعوني استجب لكم فلن يضيع - 00:24:01

الرب من خافه وعمل له وسائله التوفيق والتثبيت ولذلك نبينا قال اعملوا وكل ميسر لكم خلق له وادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما قال له موسى والحديث في صحيح البخاري - 00:24:27

انت ادم ابو البشر خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال يا موسى اكلوا مني على امرني كتبه الله قبل ان اخلق بارعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى - 00:24:47

لذلك قالوا ان القدر يستدل به على المصائب لا على المعايب ادم تاب وتاب عليه ربه وانتهى فهذه قضية كتبها الله وانتهت فلا تلومني على امرك كتبه الله علي اما الانسان - 00:25:07

يعمل جريمة ويسرق ويقول انا كتب الله علي السرقة ما لا نفعل به ما فعل عمر بالسارق قال له كيف تقطع يدي وانا كتب الله علي ان نسرق؟ قال له كيف تلومنا ونحن كتب الله علينا ان نقطع يدك - 00:25:28

لان المعايب لا يستدل بها بالقدر وانما استدل به على المصائب. ولذلك الكفار لما ارادوا ان يسواووا بين الارادة الشرعية والارادة الكونية كذبهم الله وقال الذين اسرقوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابااؤنا ولا حرمنا من شيء - 00:25:47

كذلك كذب الذين من قبلهم لانهم ارادوا ان يجعلوا الارادة الكونية مقابلة للارادة الشرعية لا مقدست معه ولذلك الذي يقع الارادة الكونية والارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع فاراد الله شرعا من ابي بكر ان يدخل في الاسلام وارادها منه كونا - 00:26:07

فدخل في الاسلام واراد شرعا من ابي لهب ان يدخل في الاسلام ولم يردها قولا فلم يكن اذا في اراده شرعية وفي اراده كونية والارادة الكونية هي المختوم عليها لابد ان تقع - 00:26:32

فقدت توافق الارادة الشرعية الارادة الكونية وقد لا توافقها ولكن الذي يقع هو الذي كتب الله كتب شقي او سعيد ما الذي كتبه سعيد؟
يوفقه للطاعة ويوفقه للتوبة ولو انفرق في المعاصي اذا قرب اجله يتسرع حاله ويتوسل ويموت على الخير - 00:26:49

والذي ساء حاله اعاننا الله بذلك اذا قرب اجله ولم يكن من اهل الخير يسوء حاله فيما يرمي على غير الخير ينبغي للمسلم ان يخاف وان يقوم بالاسباب والا يتھور لان التھور في غاية الخطورة - 00:27:13

اذا ما اصابك من حسنة فمن الله. تفضلوا منه ورحمة وما اصابك من سلالة فمن نفسك وقد كتبه رب عليك لانه كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا - 00:27:34

حاضرة ولا يظلم ربك احدا لذلك ربنا الكبير المتعالي لا يسأل عما يفعل امره اذا اراد شيئا ان يقول له لا يسأل عما يفعل. ولذلك المعتزل لما جاءه البدوي وقال له ادعوا الله ان يرد علي اثاني - 00:27:54

فالمعتزمي اللهم انك لم تشيع ضياعها. قالوا البلاء يداوي ناشدتك الله الا كففت عنى دعائك ان لم يشئ ضياعها فان شاء ردها لا يرد وذلك لما قال المعتزمي سبحان من تنزعه عن الفحشاء - 00:28:21

قال له السندي سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء قال له اتراه يدعوني ويغلق الباب دوني قال له اذا اعطيك ما له وفضل وان حكم عنك ماله فعدل - 00:28:40

لذلك ربنا لا يسأل عما يفعل لا يسأل عما يفعل. امره اذا اراد شيئا ولله المثل الاعلى فنحن الان لو احينا احدنا شاتم من غنمه او ناقة من ابله او بقره من بقره وذبحها. نقول ظلمها - 00:28:58

او تقول هذا ملكي من لكني الله وتصرف المالكي في ملكه لا يعد ظلما لا يعد ظلما هذا رب المتعالي ينبغي ان يطاع وان تعلم احكامه وان يخاف العبد منه ويقارب ويسدد - 00:29:26

وربنا كريم ولا يهلك الا هالك الحسنة بعشر امثالها. ومن تاب الله عليه اي حسنة بالعشر والسيئة بواحدة. واذا تبت مسحت عنك ولكن المشكلة التسويف وعدم الانتباھ يسوز ولا ينتبه من صلاته ولا ينتبه من صومه ولا ينتبه من عبادته ولا ينتبه من نيته فتكون كل الاعمال ناقصة - 00:29:48

ومع هذا يغتاب الناس ويظلم الناس ويکذب ويرابي. وقد ينمي فتكون السيئات كثيرة والحسنات القليلة تأكلها السيئات ويعدين هذا من اسباب سبب الایمان اكبر اسباب سبب الایمان مداومة العصيان واكبر اسباب حسن الخاتمة مداومة الطاعات - 00:30:22

اسلمت على ما العبد الذي يداوم الطاعات الله يوفقه الله يبعده عن الشر اما الذي لا يبالى في صلاته كم يكتب له منها يصلى الرجل ويكتب له ثلث الصلاة ربها - 00:30:47

خمسها ولا يكتب له شيء لانه يدخل في الصلاة ولا يدرى حتى يقول الامام السلام عليكم وما لك من صلاتك الا ايش ما ينتبه من وضوءه ما ينتبه ما يتنزعه من البول - 00:31:07

ولذلك انهم لا يعنون وما يعنون بل انه كبير ويعلم رواد كسب الحسنات نحن الان لم لا تكون عندنا مؤسسات للترشيد في الحسنات في الترشيد في الماء التخشيد في الكهرباء - 00:31:29

الترشيد في الانفاق طيب لما لا نرشد في الحسنات يكون عندنا مؤسسة ترشيد في الحسنات. لا نغتاب احد لا نظلم احد لا نکذب على احد لا نزابي سئرنا في الحسنات حتى كل واحد منا يكون عنده رصيد ايش - 00:31:52

والحسنات الذي يکفرها هو ان الانسان لا يعمل المعاصي لان المعاصي تأكل ايش حسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وكذلك السيئات تأكل الحسنات اذا كان يکف ولذلك اکثر من يكون عندهم - 00:32:11

حسنات كثيرة الذي يکف عن الحرام ولو عملوا قليل لكن لا يعمل الحرام وصوم لو وزکاة لو واستغفاره لو. وصدقته لو لكن اذا كان يصلی ويغتاب الناس طيب صلاة يأخذها الناس الذين اغتابهم - 00:32:33

ينبغي لنا ان نجتهد لا يمكن يدخل الجنة العبد اذا لم يشتهي اجتهد في ترك المعاصي اجتهد في احضار النية لان
الاعمال لا تقبل الا اذا حضرت معها اثم - [00:32:55](#)

النية يجتهد في ان تكون العبادة على الموصفات المطلوبة شرعا. لان العبادة اذا لم تكن على الموصفات المطلوبة شرعا لا يكون الاجر
فيها كاملا فاذا اجتهد في هذا يأخذ الاجر - [00:33:13](#)

يأخذ الاجر يكون من عباد الله ايش الصالحين فاذا كان من عباد الله الصالحين اذا دعا ربه ما لا يستجب له واذا تكلم استجيب له واذا
دعاه واذا عاداه شخص او ظلمه - [00:33:28](#)

دمره ربه من عاد لي ولها وقد اعدته بالحرب. لكن هذا لا يمكن يكون الا بما لا المجهزة والمكابدة والذين جاهدوا فيما والذين جاهدوا
فيما تکابد السمع اللسان تکابد البطن تکابد الفرج تکابد اليد بالرجل - [00:33:49](#)

حتى تذلّلها وتكون تعمل بطاعة الله. وتتجدد الفرح بالطاعة وتتفرّغ عن المعصية اصبحت العدوى منك محققة واصبحت من اولياء الله
واصبح الله يدافع عن اوليائه ان الله يدافع عن الذين امنوا - [00:34:14](#)

ولينصرن الله من ينصره اذا يقول جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله ومن تفضلة وما اصابك من سبئة فمن نفسك وارسلناك
للناس رسولا عظيما كافة صادقا مبشرنا من اطاعك بالجنة - [00:34:35](#)

ومحذرا من عصاك ومن كذبك بالنار وكفى بالله شهيدا على رسالتك وتبلیغك وعلى من امن بك وعلى من كفر بك فان الله تعالى لا
تخفي عليه خافية. وكل واحد منا - [00:35:01](#)

سيطّلّع على عمله ليس بينه وبينه ولكن يعفو عن كثير ولما قالت عائشة قالها ذلك ليس الحساب ذلك ايش نرجو الله جل وعلا ان
يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه - [00:35:19](#)

وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة
امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - [00:35:46](#)

واصلاح لنا اخرتنا التي لها معاذنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك من خير ما سألك به
محمد صلی الله عليه وسلم. وننحوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد صلی الله عليه وسلم - [00:36:03](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن
تأخذ بيده الى الجنة - [00:36:19](#)